الألسن إلا رضى حتى دعوه الأمين قبل أن ينزل عليه الوحي فطفقوا لا ينحرون جزورا إلا التمسوه فيدعو لهم فيها " .

وأخرج أبو الوليد الأزرقي في تاريخ مكة عن سعيد بن المسيب قال : قال كعب الأحبار : كانت الكعبة غثاء على الماء قبل أن يخلق ا السموات والأرض بأربعين سنة ومنها دحيت الأرض .

وأخرج الأزرقي عن مجاهد قال : خلق ا هذا البيت قبل أن يخلق شيئا من الأرضين .

وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال : لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق ا السموات والأرض بعث ا تعالى ريحا هفافة فصفقت الريح الماء فأبرزت عن حشفة في موضع البيت كأنها قبة فدحا ا تعالى الأرض من تحتها - فمادت ثم مادت فأوتدها ا بالجبال فكان أول جبل وضع فيه أبو قبيس فلذلك سميت أم القرى .

وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال : كان البيت على أربعة أركان في الماء قبل أن يخلق السموات والأرض فدحيت الأرض من تحته .

وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال : دحيت الأرض من تحت الكعبة .

وأخرج الأزرقي عن علي بن الحسين .

أن رجلا سأله ما بدء هذا الطواف بهذا البيت ؟ لم كان وأنى كان وحيث كان فقال : أما بدء هذا الطواف بهذا البيت فإن ا تعالى قال للملائكة إني جاهل في الأرض خليفة البقرة الآية 30 فقالت : رب أي خليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدماء ويتحاسدون ويتباغضون ؟ ! أي رب اجعل ذلك الخليفه منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدماء ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك .

قال ا تعالى إني أعلم ما لا تعلمون البقرة الآية 30 قال : فظننت الملائكة أن ما قالوا رد على ربهم D وأنه قد غضب عليهم من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا رؤوسهم وأشاروا بالأصابع يتضرعون ويبكون إشفاقا لغضبه فطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر ا إليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع ا سبحانه تحت العرش بيتا على أربع أساطين من زبرجد وغشاهن بياقوتة حمراء وسمى البيت الضراح ثم قال ا